



عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 OCTOBER
إكناوير
بومبة - سياسة - علة

بمناسبة العيد الثامن والاربعين
لثورة 26 سبتمبر



١٦ سبتمبر ٢٠١٠
١٤ أكتوبر ٢٠٠٩
٢٣ سبتمبر ٢٠٠٨

وكان هدف الملكيين تحت قيادة الأمير محمد هوة قطع هذا الخط لإجبارهم على الانسحاب وخططوا للتغلب على الحاميات العسكرية المنتشرة على الطريق وإنشاء مواقع لقطع الطريق على المصريين وقد نسقوا مع قبيلة نهم التي كانت تتظاهر بالتحالف مع المصريين لمساعدتهم على عبور طريق الجبال عبر وادي الحميدات ووعد الملكيون قبيلة نهم بإعطائهم الغنائم.

وقد شعر المصريون بأنه يوجد كمين لهم لأنهم قاموا بإرسال طائرة استطلاع إلى المنطقة قبل الهجوم بيوم وقد قام الملكيون ب نصب رشاشات عيار 75 مم ومدافع مورتر على الجبل الأسود والجبل الأحمر المرفقين على الوادي. وفي 15 أبريل بعد أن عبرت آخر قافلة مصرية قام الملكيون بهجوم مفاجئ وكان عدد المتحاربين من الجانبين 2,000 لكل منهما وقامت الرشاشات على الجبلين الأسود والأحمر بفتح النار وخرج رجال قبيلة نهم من وراء الصخور. ثم خرجت جنود الأمير محمد.

وكانت هذه العملية الملكية منسقة باللاسلكي لأول مرة وقد استسلم بعض الجنود المصريين بلا مقاومة وهرب آخرون إلى الشمال ولكن قام الجانبان بإعادة التعبئة والتسليح وتحولت المعركة ما بين حرف سفبان والحزم.

وفي هذه الأثناء قام الأمير عبد الله بن حسن بغارة على المواقع المصرية في الأعروش شمال شرق صنعاء وهاجم الأمير محمد بن محسن المصريين بـ 500 رجل غرب الحميدات وحرب الأمير حسن بالقرب من صعدة وتحرك الأمير حسن بن الحسين من الجماعة غرب صعدة إلى موقع يمكنه من ضرب المطارات المصرية بمدافع المورتر.

واستسلم خمسون مصرية في المطمة بالقرب من الحميدات واضطر المصريون بعد ذلك إلى إمداد الحاميات في الطرق الجبلية التي كان عددها من 3,000 إلى 5,000 جندي مصري عن طريق الجو.

وفي سبتمبر 1964 تقابل عبد الناصر والملك فيصل في مؤتمر القمة العربية بالإسكندرية وكان لايزال في اليمن 40,000 جندي مصري وقتل 10,000 جندي آخر وفي البيان الختامي للقمة تقرر الآتي:

المساهمة في حل الخلافات بين مختلف الفصائل اليمنية.

العمل سوياً لوقف القتال المسلح في اليمن.

الوصول إلى حل بالطرق السلمية.

وفي 2 نوفمبر من نفس العام عقد مؤتمر سري في أركويت بالسودان وأعلن المتحاربون وقفاً لإطلاق النار يسري مفعوله الساعة الواحدة من ظهر يوم الإثنين 8 نوفمبر.

وفي 2 و 3 نوفمبر تناقش 9 مندوبون من الطرفين ومعهم ملاحظين مصري وسعودي حول شروط الاتفاق وتم الإتفاق على عقد مؤتمر موسع يحضره شيوخ القبائل في 23 نوفمبر وكان المؤتمر بالنسبة للملكيين نواة مجلس نواب سيقوم بتعيين لجنة تنفيذية مؤقتة تتكون من اثنين من كل طرف بالإضافة إلى شخص محايد لحكم البلاد مؤقتاً تمهيداً لإجراء استفتاء عام لتحديد طبيعة نظام الحكم ملكي أم جمهوري وتقرر تحية السلالة والبدر من أي مناصب رسمية.



العميد كمال حسن علي قائد القوات المصرية في اليمن

40,000 إلى 70,000 مقاتل.

وكان يوجد حوالي خمسة أو ستة أضعافهم من رجال القبائل والقوات النظامية تحت قيادة الأمير محمد وفي بدايات شهر يونيو تحركوا إلى سيروه في شرق اليمن وفي 14 يونيو دخلوا القفلة واحتلوا مارب في 16 يوليو وطبقاً للإحصاءات المصرية كانت خسائر مصر من القتلى 15,194 وكانت الحرب تكلف مصر 500,000 دولار يومياً. وخسر الملكيون 40,000 من القتلى.

وفي بداية شهر مايو عزل السلالة رئيس وزراءه الفريق حسن العمري وعين محمد أحمد نعمان بدلاً منه وكان نعمان يُعتبر معتدلاً ويؤمن بجدوى الحل السلمي وقد قدم استقالته من مجلس شوري الجمهورية في ديسمبر للاحتجاج على "فشل السلالة في تحقيق تطلعات الشعب".

ولكن المصريون قاموا بقصف بعض المواقع الملكية يوم 4 نوفمبر فتنازل المؤتمر الموسع إلى يوم 30 نوفمبر ثم إلى أجل غير مسمى وتبادل الجمهوريون والملكيون الإتهامات لعدم الحضور.

حاولت الإذاعة الملكية إثارة الشقاق بين الجمهوريين عن طريق وعدهم بالامان بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن وقد وعد البدر أيضاً بتشكيل "نظام دستوري ديموقراطي" محكوم "بمجلس شعب ينتخبه شعب اليمن". وقد لبى عبد الناصر طلب عبد الله السلالة عندما طلب منه الدعم العسكري فبعث له الجنود والسلاح على طائرة شحن من القاهرة

وبحلول شهر أغسطس كان لدى الجمهوريين سبعة جيوش يتراوح عدد مقاتلي كل جيش ما بين 3,000 و 10,000 مقاتل ويصل مجموعهم ما بين

وكان من أول قرارات نعمان هو ترشيح 15 شخصية لتولي الحقايب الوزارية التي حرص على أن يتوزعوا بالتساوي بين الزيديين والشافعيين.

كانت رحلة عبد الناصر إلى جدة في 22 أغسطس عام 1965 على متن مركبة الحرية هي أول رحلة له للملكة العربية السعودية منذ عام 1956 عندما قام بزيارتها للحج ومقابلة الملك سعود. وقد قام الملك فيصل بالترحيب به ترحيباً كبيراً وفي خلال 48 ساعة توصل الإثنان إلى اتفاق كامل على الآتي :

انسحاب القوات المصرية من اليمن تدريجياً خلال عشرة أشهر ووقف كل المساعدات السعودية للملكيين.

تكوين مجلس يمني من 50 عضواً يمثلون جميع الفصائل اليمنية ويكون مكلفاً بتكوين حكومة انتقالية تمهيداً لاستفتاء عام لتحديد مستقبل اليمن.

مؤتمر حرض

وفي 23 نوفمبر التقى الجانبان في حرض وكانت أول نقطة موضع النقاش هي اسم الدولة المؤقتة التي من المفروض أن تقوم حتى موعد الاستفتاء العام وأراد كل من الجانبين فرض الدولة التي يريد فالملكيون أرادوها مملكة اليمن والجمهوريون جمهورية اليمن وقد تم تأجيل المؤتمر إلى ما بعد رمضان الذي كان سيبدأ بعد أسبوع.

اعتقال مجلس الوزراء اليمني في القاهرة

كان هناك الكثير من الخلافات والمشاحنات بين عبد الله السلالة القادة الجمهوريين الآخرين مثل عبد الرحمن الإرياني، حسن العمري وأحمد محمد نعمان فقرر عبد الناصر احتجاز السلالة في القاهرة لمدة تصل إلى عشرة أشهر أو أكثر ولكن عبد الناصر سمح له بالعودة في شهر أغسطس من عام 1966.

ووصل السلالة إلى مطار صنعاء في 13 أغسطس وكان حسن العمري ينوي استقباله في المطار بالمدركات ولكن اللواء حسن طلعت قائد القوات المصرية منعه من ذلك فسافر قادة الجمهوريين إلى تعز وهم مصممون على إيجاد طريقة لإبعاد السلالة واقترح بعضهم الذهاب إلى بيروت وإعلان الأمر في مؤتمر صحفي ووصل التفكير ببعضهم إلى اقتراح تصعيد الأمر للامم المتحدة.

ولكن الإرياني اقترح عليهم الذهاب إلى القاهرة لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر لعرض المشكلة عليه ووصلوا إلى القاهرة يوم 18 سبتمبر وقابلوا شمس بدران بدلاً من المشير عبد الحكيم عامر وجدتهم شمس بدران بأنه توجد معلومات عن التخطيط لانفصال على

غرار الانفصال السوري. وحدثت مشادة وانصرف الجميع إلى بيوتهم أو إلى السفارة اليمنية ثم جاءت سيارات إلى أماكن إقامتهم لتقلهم لمقابلة عبد الحكيم عامر - على حسب ما أخبروا به - ولكن في الحقيقة جاءت هذه



السلالة مستقبلاً عبد الناصر

6